علق سميث قائلاً « أوافق ، ولو أن هذه المقارنة لن تمضي بنا بعيداً .. فالمخ كما نعلم يتضمن حوالي خمسة عشر بليون نيورون أو خلية عصبية .. »

قبل أن يتكلم دكتور وليامز ، ارتج المكان بالصوت المزعج لطائرة صاروخية تطير على ارتفاع منخفض . فصاح اندروز ساخطاً « لم يحدث أن طاروا على هذا الارتفاع المنخفض .. اعتقد أن هذا مخالف للتعليمات » . فعقب أحدهم « لا تقلق ، فطار لندن قادر على اصطيادها .. »

قاطعه سميث قائلاً بعصبية « سنكمل مناقشتنا هذه أم لا ؟ »

ونظر إلى دكتور وليامز الذي قال « لك كل الحق فيما ذكرته .. قد يبدو رقم خمسة عشر بليوناً رقماً كبيراً ، لكنه ليس كذلك . ففي عام ١٩٦٦ مثلاً ، بلغ عدد خطوط التليفون الآلي في العالم ما يتجاوز هذا الرقم .. واليوم ، اعتقد أن عددها قد تضاعف خمس مرات » .

قال راينر متأملاً « فهمت .. تريد أن تقول إنها ابتداء من الأمس أصبحت قادرة على الاتصال الكامل المتبادل بينها .. وانها شرعت في نشاطها بعد أن ربط بينها القمر الصناعي .. » .

« بالضبط » ، قالها الدكتور وليامز ، فعم سكون قصير ، علا بعده صوت سميث فوق الصوت الذي تصدره عربات إطفاء بعيدة ، قال « دعوني أفهم كلامكم جيداً .. هل تفترضون أن شبكة الاتصالات التليفونية الآلية بعد ارتباطها بالقمر الصناعي ، قد أصبحت مخاً عملاقاً ؟!! » .

أجاب الدكتور وليامز « ليس بالضبط .. ما أريد أن أشرحه هو أن التليفونات حتى أمس كانت مجموعة من الشبكات الآلية . لكنها الآن وبعد أن حققت فيما بينها هذا الاتصال الوثيق ، تضاعفت طاقتها إلى حد